[ 598 ] له مال كثير، ولم يكن له ولد غيري، وكان مسكنه بالرملة، وكانت له جنينة (1) يتخلى فيها بنفسه، فلما مات طلبت المال فلم أظفر به، ولا أشك أنه دفنه وأخفاه مني قال أبو جعفر: أفتحب أن تراه وتسأله أين موضع ماله ؟ قال: إي وا إني فقير محتاج. فكتب أبو جعفر كتابا وختمه بخاتمه، ثم قال: انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه، ثم تنادي: يادرجان يا درجان، فانه يأتيك رجل معتم (2) فادفع إليه كتابي، وقل: أنا رسول محمد بن علي بن الحسين، فانه يأتيك به، فاسأله عما بدا لك. فأخذ الرجل الكتاب وانطلق. قال أبو عيينة: فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر عليه السلام لانظر ما حال الرجل، فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له، فاذن [ له ] فدخلنا جميعا، فقال الرجل: ا يعلم عند من يضع العلم، قد انطلقت البارحة، وفعلت ما أمرت، فأتاني الرجل فقال: لا تبرح (3) من موضعك حتى آتيك به. فأتاني برجل أسود، فقال: هذا أبوك. قلت: ما هو أبي. قال: [ بل ] غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم. فقلت له: أنت أبي ؟ قال: نعم. قلت: فما غيرك عن صورتك وهيئتك ؟ قال: يا بني كنت أتولى بني أمية وافضلهم على أهل بيت النبي بعد النبي صلى ا عليه وآله فعذبني ا بذلك، وكنت أنت تتولاهم، فكنت أبغضك (4) على ذلك، وحرمتك مالي فزويته عنك، وأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق يا بني إلى جنينتي فاحتفر تحت الزيتونة، وخذ المال (وهو مائة ألف وخمسون ألفا) (5) فادفع إلى محمد بن علي عليهما السلام خمسين ألفا، والباقي لك.

_____

1) " جنة " ط. الجنينة: مصغر الجنة، وهي البستان، أو الحديقة ذات الشجر والنخل. 2) رجل معتم: أي بطئ ممس. 3) " لا تمر " م. 4) " وكنت أبغضتك " ط، ه، والبحار. 5) " مائة ألف " ط. " مائة ألف درهم " البحار. [ * ]

_____